

31) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى النوع الرابع المشترك المراد بالمشترك هنا المشترك اللفظي - [00:00:01](#)

أذ هو المنصرف إليه عند الإطلاق لا المعنوي. يعني المشترك نوعان لفظي ومعنوي وسيأتي باثنان والفرق بينهما أن المشترك اللفظي هو ما تعدد فيه الوضع والمعنى دون اللفظ تعدد فيه الوضع - [00:00:20](#)

يعني هناك أكثر من وضع وأكثر من معنى دون اللفظ. اللفظ لم يتعدد. اللفظ واحد كما ستأتي أمثلته والمشارك المعنوي هو ما اتحد فيه الوضع والمعنى واللفظ الوضع واحد والمعنى واحد واللفظ واحد لكنه يشمل أفراداً - [00:00:39](#)

يشمل وهو المعنى بالكلية عند علماء الميزان ما المقصود بعلماء الميزان علماء المنطق علماء الميزان المراد به علماء المنطق في علم المنطق من درس علم المنطق يعرف ما معنى لفظ مصطلح الكل - [00:01:00](#)

ما المراد بالكلية يقول إذا كنت درست المنطق وتعرف ما معنى الكل؟ فمعنى الكل هو نفسه الذي يسمونه هنا بالمشارك المعنوي. إذا المشترك المعنوي والكل هما نفس الشيء وهو المعنى بالكل عند علماء الميزان وذلك مثاله - [00:01:21](#)

لفظ العين المراد به الباصرة فإن لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى الوضع يعني وضع العرب لذلك اللفظ فإن لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى. ولكنه يشمل عين زيد وعمرو وبكر وغيرهم صح ولا؟ إذا هنا الآن العين الباصرة العين الباصرة يعني العين هذي العين المعروفة التي ترى لماذا قال العين البصرة؟ لأن العين في الكلمة - [00:01:41](#)

اللغة العربية لها معاني كثيرة جداً. هناك العين الباصرة وهناك العين بمعنى الجاسوس. وهناك العين بمعنى الماء. صح ولا؟ هو يقول المثال الذي أريده وهو الذي يسمى بالمشارك المعنوي وهو الذي يسمى بالكلية عند علماء المنطق هو أن يكون اللفظ واحداً - [00:02:15](#)

والمعنى واحداً واللفظ والوضع أيضاً واحداً وضع العرب لهذه الكلمة واحد لم يتم تظعه يعني لم تظع العرب لفظة لعينك أنت ولفظة أخرى لعين زيد فالوضع واحد والمعنى واحد لما أقول عين زيد جميلة وعين عمر قبيحة. معنى العين هنا وهنا واحد - [00:02:34](#)

واللفظ واحد العين والياء والنون. اللفظ أيضاً واحد. لكن ما الاختلاف؟ أين الاختلاف؟ الاختلاف هو في الأفراد الأفراد التي تحته فكلمة عين الباصرة هذه تطلق على عينك أنت وعين زيد وعمرو وبكر ومحمد وخالد وإلى ما لا نهاية - [00:02:55](#)

يعني إلى ما شاء الله كثير يعني هذا ماذا؟ هذا المشارك المعنوي نعم وليس هو الذي نريده الآن الذي نريده هو المشارك اللفظي وسيرجع إليه المصنف ويشرحه بالتفصيل وذلك كلفظ العين المراد به الباصرة فإن لفظه واحد وكذلك الوضع والمعنى لكنه يشمل عين زيد وعمرو وبكر وغيرهم. وكالإنسان مثال - [00:03:12](#)

آخر للمشارك المعنوي الذي يسمى عند المناطق بالكلية. مثل كلمة الإنسان. فإن لفظه واحد ووضعه واحد ومعناه واحد فإن لفظه ومعناه فإن لفظه ووضعه ومعناه واحد وهو الحيوان الناطق. الحيوان يعني الذي فيه حياة - [00:03:36](#)

والناطق يعني المفكر. وهذا مصطلح أو استعمال منطقي مشهور. لكنه يشمل أفراداً كزيد وبكر وخالد زيت إنسان وبكر الإنسان وخالد إنسان صح ولا؟ اللفظ واحد والوضع واحد والمعنى واحد ولكن اختلفوا فقط في الأفراد - [00:03:56](#)

ف ذات الزيت تختلف عن ذات اه بكر وهكذا ثم قال هذا واما القدر المشترك قوله هذا اسلوب للانتقال من موضوع الى موضوع مثل اما بعد اما بعد ثم تنتقل الى موضوع اخر. كذلك هذا - [00:04:15](#)

ومن اساليب العرب المعروفة واستعملها القرآن. هذا وان للمتقين هذا وان للطاغين هذا فليذوقوه ورد في القرآن في اكثر من اية الموزة المستعملة اللي عند الناس الان هذا واما القدر المشترك - [00:04:34](#)

وهو القدر الذي يشترك فيه الجزئيات المختلفة الحقائق كالحوانية في القدر الذي يشترك فيه الانسان والبقر وكالجسمية في القدر الذي يشترك فيه الانسان والحجر. نعم القدر المشترك فيه ماء هو القدر الذي يشترك فيه الجزئيات المختلفة الحقائق كالحوانية في القدر الذي يشترك فيه الانسان فالانسان البقر حقيقة مختلفتان - [00:04:52](#)

ولكنهما يشتركان في ايش؟ في الحوانية الانسان والحجر حقيقتان مختلفتان ولكنهما يشتركان في ماذا؟ في الجسمية كلاهما جسم وذات. يعني جثة وقد اكتفى الناظم عن تعريفه بذكر بعض امثله نعم وهذا - [00:05:18](#)

يقول علوي انه اكتفى عن ذكر حده بذكر بعض امثله. يعني هل يجوز لك انت اذا اردت ان تعرف شيئا؟ ان تكتفي بمثاله دون ان تضع له حدا تحدا جامعا مانعا - [00:05:38](#)

هذا يسمى عند علماء المنطق الرسم يقول علوي اذ التعريف بالمثال رسم ناقص كما لا يخفى. وهو تعريف على كل. هو تعريف ولكنه من اضعف انواع التعريف عند المناطق يسمونه الرسم او الرسم الناقص - [00:05:52](#)

هو معروف في فعل المنطق وعلى كل حال لا بأس به يعني الهدف هو ان يفهم الانسان المسألة وقد اكتفى الناظم عن تعريفه بذكر بعض امثله فقال قرء اي مثال مشترك لفظي الان رجع الى موضوع المشترك اللفظي وهو الذي يريد - [00:06:11](#)

نبحثه ما هو المشترك اللفظي؟ قال لك المشترك اللفظي مثل ولم يعرفه بتعريف. مثاله القرى قال اي مثال مشترك اللفظي قرؤ فانه للحيز والطهر يعني الله عز وجل لما قال - [00:06:30](#)

وثلاثة قروء المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ما هو القروء وما هو القرء؟ القروء جمع. طيب اللغويين لهم كلام اه في اه في جمعه وفي مفردة على كل صاحب الورقات قال قال كالقرؤ وهو واحد كالقرئ وهو واحد الاقراء - [00:06:48](#)

نعم فبعضهم يجمعه على قروء وعلى اقراء بعضهم يفرق بين قروء واقراء يقول هذا له معنى وهذا له معنى على كل يقول المثال المشترك اللفظي قرء فانه للحيز والطهر نعم هذا مثال مشترك اللفظي ماذا نلاحظ اللفظ واحد - [00:07:14](#)

كما قال الشارح قبل قليل ما تعدد فيه الوضع والمعنى دون اللفظ اللفظ لم يتعدد الان العرب تطلب كلمة القروء وتقصد به الحيز وتطلقه وتقصد به الطهر طيب اللفظ لم يتعدد - [00:07:35](#)

فالطهر يقال له قرء والحيث يقال له ايضا طرق طيب اللفظ لم يتعدد ولكن ما الذي تعدد والوضع والمعنى فهذا معناه ظهور وهذا معناه حيز فالمعنى اختلف والوضع ايضا الوضع اللغوي اختلف - [00:08:02](#)

وهو ان العرب وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى ووضعت هذا اللفظ لهذا المعنى والوضع والمعنى مختلفان ولكن اللفظ واحد هذا مثال وويل هذا مثال اخر فانها كلمة فانها لكلمة عذاب - [00:08:22](#)

ولواد في جهنم يطلق ويراد به العذاب ويطلق ويراد به واد في جهنم فهو مشترك لفظي نفس الشيء نفس مثال الحيز والطهر فانها لكلمة عذاب ولواد في جهنم كما رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري - [00:08:46](#)

وند كلمة ند بكسر النون فانه يطلق بمعنيين للمثل وال ضد هذا نده يعني مثله وهذا نده يعني ضده اشتراك من اللفظي والمولى فانه للسيد والعبد يطلق على السيد ويطلق على العبد - [00:09:03](#)

وقوله جرى اي جرى في مذكورات اطلاق اسم مشترك حشو تكملة في البيت. وتواب فانه للتائب والقابل للتوب. يعني يطلق على الله عز وجل ويطلق على الانسان فالانسان تائب الانسان تواب والله عز وجل تواب - [00:09:23](#)

كيف كيف الإنسان تواب؟ تواب يعني كثير التوبة والرجوع الى الله كيف يكون الله عز وجل توابا؟ يعني انه يقبل التوبة واضح؟ لذلك اختصرها الشارع فقال فانه للتائب هذا للعبد - [00:09:42](#)

والقابل للتوبة وهو من الله عز وجل ومنه قوله تعالى انه كان توابا والغي بفتح الغين فانه اسم لواد في جهنم ولضد الرشد كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلحقون غيا بل له معنيان - [00:09:57](#)

ومضارع فانه يستعمل للحال في علم النحو درسنا ان المضارع له له دالتان زمنية دالتان في الزمن يطلق على زمن الحال ويطلق على زمن الاستقبال وورى بالقصر لغة في وراء - [00:10:18](#)

فانه للخلف والامام يقول زيد ورأيي يعني خلفي وزيد ورأيي يعني امامي يصلح لي اثنين. كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم. والله اعلم وهذا نقل عن ابن عباس وغيره - [00:10:37](#)

وبهذا يكون قد فرغ انتهى المصنف من النوع الرابع وهو المشترك اللفظي وخصائصه انه كما ذكر الشرح في النوع ما تعدد فيه الوضع والمعنى واتحد فيه اه اللفظ او المحشي علوي المالكي ذكر - [00:10:56](#)

سبعة مباحث سبعة مباحث اضافية في مبحث المشترك. لا يمكن ان نقرأها ولا ان نمر بها. ولكن من اراد ان يتوسع فليرجع اليها هي مفيدة المبحث الاول هل المشترك اصلا جائز الوقوع او واجبه او ممتنعه - [00:11:15](#)

المبحث الثاني في وقوعه اختلف فيه هل هو واقع بالفعل ام لا المبحث الثالث للتنبيه على الاجتهاد في معرفة المراد من المعنيين. يعني الان الله عز وجل قال ثلاثة قروء. طيب نحن مطالبون بان نعرف الان ما المراد بالقروء هنا - [00:11:35](#)

هل هو مقصود به الحيض ولا الطهر؟ لانه يبني عليه اختلافات فقهية ومسائل فقهية الرابع في بيان اقسامه وهو انه لفظي ومعنوي وهذا ذكرناه الخامس في جواز استعماله في معنييه. يعني هل يجوز ان اطلق كلمة - [00:11:53](#)

وانا اقصد بهما المعنيين كليهما هل يجوز ان ان استعمل كلمة ويل وانا اقصد بهما المعنيين الاثنين؟ يعني الوادي والعذاب كلمة عذاب والوادي هل يجوز هذا؟ هذا بحث فيه بحث - [00:12:11](#)

السادس في تعيين مراد الالفاظ به وهو متكلم. السابع في جواز جمعه باعتبار معناه ومعانيه. هذي سبعة مباحث لخصها لك علوي المالكي من اراد ان يقرأها يرجع اليه ثم قال المصنف رحمه الله النوع الخامس المترادف. المترادف معروف - [00:12:27](#)

وهو لفظان او اكثر بازاء معنى واحد او اكثر بازاء معنى واحد وفي القرآن كثير هذا الذي ذهب اليه المصنف وهو المشهور ان اللغة العربية فيها مترادف وان القرآن فيه الفاظ مترادفة - [00:12:44](#)

وقف وقام وجلس وقعد طيب قال علوي المالكي وانكر بعضهم الترادف في اللغة بعض العلماء قالوا ما في شيء اسمه ترادف وقال ما يظن مترادفا فمباين بالصفة يعني الذي تظنون انتم انه مترادف - [00:13:02](#)

كل شيء قال عنه العلماء انه مترادف اعلم ان بينهما فرقا دقيقا لكن معنى الكل واحد. لكن بينهما فرق دقيق. فيقول نحن تتبعنا كل الكلمات التي قيل عنها مترادفة وجدنا بينهما فروقا دقيقة. نعم هي فروق دقيقة - [00:13:22](#)

في النهاية بينهما فرق ولذلك ذهب طائفة من العلماء انه لا يوجد في اللغة شيء اسمه مترادف قال وانكر بعضهم ترادفا في اللغة وقال ما يظن مترادفا فمباين بالصفة. فالانسان مثلا - [00:13:38](#)

يعني الان هم يقولون مثلا من امثلة المترادف الانسان والبشر ما في فرق بينهم يقولون هذا مترادف مثل قام ووقف مثل جلس وقعد هؤلاء المنكرون للترادف ايش يقولون؟ يقولون لا بينهما فرق في الصفة - [00:13:54](#)

فالانسان باعتبار النسيان او انه يؤنس. يعني سمي الانسان انسانا اما لانه يؤنس ويؤنس ليس مستوحشا او متوحشا او انهم مأخوذ من النسيان لان الانسان ينسى فسمي انسانا ومنه قوله تعالى آآ ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسيا - [00:14:08](#)

ولم نجد له عزما. ومنه فلما نسي ادم نسيت ذريته. كما جاء في الاثر طيب واما البشر باعتبار انه بادي البشرة اي ظاهر الجلد البشرية هذي بشرة الانسان سمي بشر بشرا لان لهم بشرة - [00:14:30](#)

واضح؟ فيقول كيف تقولون ان الانسان والبشر نفس الشيء؟ هذا مثال واحد فقط. وكل الامثلة التي تقولون عنها انتم انها مترادفة نستطيع ان نستخرج بينها فروقا في الصفر واضح هذا؟ مثال اه نعم وقيل لا في الاسماء الشرعية يعني لا يوجد ترادف في الاسماء الشرعية لانه ثبت على خلاف الاصل للحاجة اليه - [00:14:48](#)

في نحو النظم والسجع. وذلك منتف في كلام الشارع. والله اعلم. على كل المسألة خلافية اه نعود الى الشارح قال النوع الخامس المترادف وهو لفظانه واكثر بازاء معنى واحد وفي القرآن كثير. وأشار الناظم الى بعض امثله فقال من ذاك اي المترادف -

00:15:09

ماء هاي لفظان قد جاء مجيئا كمجيء الانسان وبشر في كون معناهما واحدا. وهو الحيوان الناطق قلنا حيوان يعني ذو حياة. والناطق يعني المفكر. سمي بالاول لنسيانه وبالثاني بظهور بشرته. اي ظاهر جلده - 00:15:29

خلاف غيره من سائر الحيوانات. ويتعلق بجاء قوله في محكم القرآن وكمجيء اليم والبحر. ما الفرق بين اليم والبحر؟ نفس الشيء بالجر عطفا على الانسان فان معناهما واحد. كذا العذاب ورجس. هناك ثلاث كلمات - 00:15:48

الترادف لا يشترط كلمتان بل قد يكون الترادف بين اكثر من كلمتين مثل عذاب ورجس ورجس كلها بمعنى واحد. لذلك قال الشارح لما عرف الترادف ايش قال؟ قال لفظان او اكثر - 00:16:06

طيب اذن كذا العذاب وريث ورجز في كونها من المترادف اذ معناها واحد. وقوله جاء يا اواب اي كثير الاوبة والتوبة والله اعلم. يعني اواب حشو لاجل ان يكمل البيت فقط - 00:16:21

ثم قال رحمه الله النوع السادس الاستعارة المناسب تأخير هذا الباب عن باب التشبيه الاستعارة متولدة بين المجاز والتشبيه يعني هنا الشارع يعترض على الناظم رحمه الله انه اورد باب الاستعارة قبل باب التشبيه. لماذا - 00:16:39

قال لان الاستعارة اصلا هي بنت بنت المجاز والتشبيه يعني كأن المجاز والتشبيه تزوجوا وولد منهما الاستعارة المفروض تقدم الابوين ثم تأتي بالبنت فكيف تأتي بالاستعارة قبل التشبيه اعترض عليه قال مناسب انك تؤخر هذا الباب عن باب التشبيه. نحن درسنا المجال سابقا - 00:16:58

ويجب ان ندرس التشبيه ثانيا ثم ندرس الاستعارة ثالثا واضح؟ لذلك انتقده هنا لكن ياسين اراد ان يعتذر للناظم قال نعتذر له بان يقال ان الناظم قدم الاستعارة لكونها ابلغ - 00:17:22

ومعظم ان النكات لا تتزاحم. يعني يريد ان يقول هو قدم الاستعارة لان الاستعارة ابلغ من التشبيه ولذلك هذا اعتذار له. قال المناسب تأخير هذا الباب عن باب التشبيه اذ الاستعارة متولدة بين المجاز والتشبيه كما قيل زوج مجازك - 00:17:41

على تشبيهك يرد لك استعارة نعم وهذي كلها مصطلحات بلاغية درسناها في علم البلاغة وهي من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه بنائها على التشبيه. يعني الاستعارة العلاقة فيها بين الطرفين هي - 00:17:59

طاقة تشبيهية كما سنرى في الامثلة وهي الاستعارة تشبيه لشيء بشيء بلا اداة تشبيه بشيء بلا اذى اي مع حذف وجه الشبه تحذف وجه الشبه وتحذف الاداة وتحذف واحد المشبه والمشبه به ايضا - 00:18:17

اذا هو تشبيه شيء في شيء ونحذف اداة التشبيه ونحذف وجه الشبه ونحذف احد طرفي التشبيه ويتولد لك استعارة مثاله قالوا وذلك التشبيه المذكور كالموت المستعار للضلال وكالحياة المستعارة للهداية - 00:18:44

كما قال الناظم في مهتد وظده ضد المهتدين الذي هو الضال وذلك في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه المقصود الاية هل هل المقصود بموتنا الموت الحقيقي؟ لا الحياة الحقيقية التي هي الحياة التي الانسان ذو روح لا - 00:19:07

وانما هو معنى مجازي. اذا الاية ليس على ظاهرها ليست على حقيقتها وانما اسلوب مجازي طيب ما المعنى؟ المعنى اول من كان كافرا فهدينا بنور الاسلام والايامن صح ولا؟ فما الذي حصل؟ ان الله عز وجل شبه الكافر بايش - 00:19:29

بالميت وشبه المؤمن بالحي ثم ماذا فعل حذف اداة التشبيه ما في اداة تشبيه ما في كاييس مثل زيد كالاسد ما في اداة تشبيه وحذف وجه الشبه يعني ما وجه الشبه بين الكافر والميت - 00:19:48

او الموت ما وجه الشبه بين المؤمن والحياة لم يذكر وحذف ايضا احد طرفي التشبيه لم يقل الكافر كالميت حذف الكافر ولم يقل المؤمن كالميت حذف المؤمن واضح هذا؟ واكتفى بالتالي بالذي تراه امامك. لذلك يعني هذا الباب باب الاستعارة. باب عفوا نعم باب

الاستعارة لن تفهمه جيدا - 00:20:11

إذا درست باب التشبيه جيداً دراسة التشبيه ستعرف هناك أن في التشبيه عندنا طرفي تشبيه مشبه ومشبه به زيد كالاسد زيد كالاسد
عندنا مشبه وهو زيد. ومشبه به وهو الاسد - [00:20:40](#)

وأداة تشبيه وهو الكاف ووجه شبه وهو الشجاعة واضح هذا؟ فإذا عرفت هذه الأركان التشبيه الأربعة ستعرف ما ما القصة التي
حصلت في الاستيعاب أعطيك مثلاً آخرًا والمؤلف أيضاً سيذكر سيذكر أمثلة أخرى. وهي من الأمثلة الشهيرة في عند البلاغيين. وهو
قول أبي ذؤيب الهذلي للشاعر الذي يرفي أولاده. لما - [00:20:56](#)

وقال وإذا المنية أنشبت أظفارها المانية أنشبت أظفارها في جسد أولاده طيب المنية لا تمشي بأظفار. والمنية ليس لها أظفار صح ولا
لا؟ فكيف قال هذا؟ هذا تشبيه هذا في الحقيقة استعارة. ماذا فعل؟ شبه الموت - [00:21:21](#)

السبع الذي له آثار والذي إذا انقض على على فلسنته ينشب أظفاره فيها ويفتك بها ثم حذف المشبه به وهو السبع وحدث إلى تشبيه
هو الكاف مثلاً وحذف أحد طرفي تشبيه فصارت استعارة - [00:21:44](#)

العلمانية أنشبت الثروة والاستعارة أسلوب جميل جداً من أساليب العرب وله أنواع وأشكال قال أو من كان ميتاً فأحييناه أي ضالاً
فهديناه. استعير لفظ الموت للضلال والكفر والأحياء للإيمان والهداية. طيب ما الجامع بينهما؟ ما وجه الشبه بينهما؟ قال بجامع عدم
الفوز في الأول - [00:22:07](#)

ببجامة عدم الفوز في الأول كان الإنسان الذي آلم يفر فانه ميت نعم وجه الشبه بين الكافر وبين وبين الميت أن كلاهما هالك
كلاهما هذيك والفوز الثاني وجه شبه بين المؤمن والحياة - [00:22:33](#)

أن المؤمن فاز في الدنيا والآخرة ولذلك حي حياة أبدية في الآخرة وسعد في الدنيا وجه الشبه بينهما ظاهر جداً لمن تأمل. وكمثل
هذين تشبيهين ما أي تشبيه الذي جاء كمجيء سلخ الليل في قوله تعالى - [00:22:59](#)

لهم الليل نسلخ منه النهار كيف نسلخ منه النهار؟ استعير السلخ من سلخ الشاة الخشالة ما يسلم جلدتها وهو كشط جلدتها استعير
ليش؟ لكشف الضوء عن مكان الليل الله عز وجل - [00:23:21](#)

شبه هذا هذا الظاهرة الكونية هذه نسلخ من الليل النهار. هذا هذا تحويل الكوني الذي يحصل شبهه الله عز وجل بالشاة التي يسلم
جلدها واضح استعير السلخون من سلخ من سلخ الشاة وهو كشط جلدتها. لكشف الضوء عن مكان الليل - [00:23:48](#)

نعم. والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتب ظهور اللحم على الكشط عندما تمسك أنت بشاة بجلد
الشاة بعد سلخها بعد بعد لذبحها وتسحب هذا الجلد ماذا ينكشف؟ ينكشف اللحم - [00:24:14](#)

وكذلك هذه الظاهرة الكونية حينما يسلم الله عز وجل واية لهم الليل نسلخ منه أي من الليل النهار. فيزيل الله عز وجل الليل ويظهر
لك النهار. كما كما الإنسان الذي يذبح يزيل الجلد ويظهر لك اللحم - [00:24:35](#)

ترتب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل. ثم للاستعارة أنواع كثيرة محلها محل بسطها البيان
علم البيان هو أحد فنون البلاغة الثلاثة فائدة اختلفوا في الاستعارة هل هي مجاز لغوي أو عقلي - [00:24:56](#)

هذا سبق أن تكلمنا عنه المجاز اللغوي والعقلي على قولين. والصحيح الأول لأنها موزونة للمشبه به لا للمشبه. ولا للاعم منهما. فاسد
مثلاً في قولك رأيت أسداً يرمي موضوع للسبع لا للرجل الشجاع. يعني هو في الأصل موضوع للسبع - [00:25:16](#)

ثم نقل إلى رجل شجاع. ولا للعم منهما كالحيوان الجريء ليكون إطلاقه عليهما حقيقة كإطلاق الحيوان عليهما. والله أعلم. طيب هذي
مسألة بحثة ثم قال النوع السابع التشبيه. هذا الذي انتقده الشرح قبل قليل وقال ينبغي أن يقدم التشبيه على الاستعارة. قال في
الاتقان - [00:25:38](#)

والتشبيه من أشرف أنواع البلاغة وأعلاها. نعم يعني هو من أشرف أنواع البلاغة وأشرف من التشبيه المجاز نعم. قال المبرد المبرد هو
الامام الأديب محمد بن يزيد الثماني. صاحب كتاب الكامل - [00:26:00](#)

وهو أحد أعمدة كتب الأدب الأربعة بالكامل اللي بالمبرد في أربع مجلدات يقال قال المبرد في الكامل لو قال قائل هو أكثر كلام
العرب لم يبعد لو قال إنسان أكثر كلام العرب عبارة عن تشبيهات - [00:26:17](#)

لم يكن كلامه بعيدا من الصواب وقد افرد او وقد افرد تشبيهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم ابن البندار البغدادي توفي سنة اربع مئة وخمسة وثمانين له كتاب اسمه الجمان في تشبيهات القرآن وهو مطبوع - [00:26:34](#)

واختلفوا بتعريفه فعرفه جماعة منهم السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم بانه ما دل على اشتراك امر لامر في معنى بينهما. اشتراك امر زيد كالاسد زيدوا مع الاسد لامر بينهما وهو الشجاعة - [00:26:54](#)

واليه اشار الناظم نعم اشتراك امر لامر. الامر الاول يسمى مشبها والامر الثاني يسمى مشبها به والكاف هذه يسمى والجمع بينهما يسمى بوجه الشبه قال واليه اشار الناظم بقوله وما خبر مقدم عن قوله بعد التشبيه وهي واقعة على الكلام وقوله على اشتراك امر يتعلق بقوله دلا - [00:27:12](#)

بالف الاطلاق ويتعلق باشتراك قوله مع غيره التشبيه والمعنى. التشبيه اي تعريفه تعريف التشبيه هو الكلام الدال على اشتراك امر مع غيره في معنى بينهما حيث حل اي في اي وقت ومكان حل ونزل. فالحيثية للاطلاق - [00:27:42](#)

وهو يعني اشبه ما يكون بالتكلمة. وهذا الحد اشتمل على ثلاثة من اركان التشبيه الطرفان المشبه والمشبّه به. والوجه يعني وجه الشبه. وبقي الرابع وهي الالة. ايش يعني الالة؟ يعني الة التشبيه - [00:28:03](#)

التشبيه سيأتي الكلام عنها اه قال في الجوهر المكنون تشبيها دلالة على اشتراك امرين في معنى بالة اناك. هذا تعريف التشبيه في نظم الجوهر نون وجهر مكنون من انظام المشهورة بين طلاب العملة. للعلامة الاخضري. وهو صاحب السلم المنورق. ونظمه هذا معتمد - [00:28:20](#)

اه عند علماء البلاغة قال ابن ابي الاصبغ في تعريفه هو اخراج الاغراض الى الاظهر. نعم. يعني من اغراض التشبيه عند انت لماذا تشبه؟ العربي لماذا يشبه لماذا يلجأ الى اسلوب التشبيه؟ خلاص قل زيدون شجاع - [00:28:43](#)

لماذا هذه اللفة؟ لماذا تقول زيد كالاسد وثم تجعلني انا استنبط انك لما شبهته بالاسد انت تقصد به الشجاعة. لماذا هذه اللفة واقول هند كالبدر؟ خلاص قل هند جميلة العرب لهم اغراض من التشبيه. من اغراض التشبيه عندهم - [00:28:59](#)

عندما يكون الشيء غامضا واقوم انا بالتشبيه حتى ينجلي ويتضح وهذا حتى في كلام الناس الان الناس متى تشبه؟ في مواقف كثيرة لكن من من ضمن مقامات التشبيه عندما يكون الشيء الذي اريد ان افهمك اياه غامضا - [00:29:20](#)

فالجأ الى التشبيح حتى انت تفهم يعني تخيل مثلا لو انا اكلت فاكهة وهذه الفاكهة لا تعرفها لم تذقها واقول لك طيب هل اكلت التفاح قل نعم. يقول لك هو يشبه طعم التفاح - [00:29:40](#)

هذي الفاكهة كالتفاح. فانا الان ماذا فعلت؟ هذي الفاكهة بالنسبة لك غامضة هي غامضة. فانا حتى اتضح لك شبهتها شبهتها بشيء اوضح لك ذاك الاصل في تشبيه ان يكون تشبيه شيء غامض بشيء ظاهر. وهو اخراج الاغراض الى الابهر. وقال غيره - [00:29:56](#)

هو الحاق شيء بذى وصف في وصفه وقيل غير ذلك. والشرط ها هنا اي في التشبيه اقترانه اي تشبيه مع بالف اطلاق اداته بالجر مضاف اليه. يعني لابد حتى نحكم على الاسلوب بانه اسلوب تشبيه. لا بد ان يشتمل على اداء تشبيه - [00:30:15](#)

نعم ثم الاقتران المذكور اما لفظا او تقديرا. احيانا تكون الاداة التشبيه موجودة تكون ملفوظة مثل زيدون كالاسد. وحيانا تكون مقدرة تقديرا. مثل عندما اقول زيد اسد التقدير زيد كالاسد - [00:30:35](#)

وهذا الذي يسمى عندهم بالتشبيه البليغ وهو ان تحذف اداة التشبيه فقط قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة نقول ان قدرت الاداء - [00:30:51](#)

تقول انا قدرت اعداد التشبيه هنا محذوفة تقديرها ك ونقول هذا تشبيه. وان قلت لا انا لم انوي وجود اداة تشبيه اصلا لا لفظا ولا تقديرا. فنقول هذا استعارة وبذلك - [00:31:08](#)

وبذلك يفترقان. ومثله بقوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون واداته كثيرة. نعم يعني صم يعني تقدير الكلام هم كصم وهم ككم وهم كعمي واضح؟ فحذف ذا تشبيه قالوا هنا اداة التشبيه هنا ايش؟ مقدرة. هذا اذا اردته على التشبيه - [00:31:22](#)

اذا اردت ان تجعلهم باب تشبيه واذا اردت ان تجعله من باب الاستعارة فلا فلا تقدر اداة تشبيه محذوفة. قال الزمخشري عن هذه الالية

المحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارا. يعني في مثل هذا النوع - [00:31:50](#)

المحققون على تسميته تشبيه تشبيها بليغا لا استعارة. نعم قال الشارح واداته كثيرة منها الكاف زيد كالاسد ومثل بالسكون. تقول زيد مثل الاسد ومثل يقول مثل زيد كمثلي اه الاسد مثل بفتح الميم والثاء ومثل بكسر الميم وتسكين الثاء هذي كلها ادوات تشبيه. واعلم ان المثل - [00:32:05](#)

لا يطلق لا يقال له مثل بفتح الميم والثاء الا اذا كان الشيء له صفة غريبة او عجيبة والا لا يقال مثلا لذلك قال ياسين لا تستعمل مثل محرقة المثلثة الا في حال او صفة لها شأن وفيها غرابة - [00:32:36](#)

مثل قول الله عز وجل مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثلي يريهم فيها سر يقولون كل ما ورد في القرآن مثل فهو شيء فيه غرابة او شيء عجيب. وهذا نص عليه كثير من العلماء والمفسرين - [00:32:54](#)

قال وعدت كثيرة منها الكاف ومثل ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكأنه تقول زيد كأن كأن زيدا اسد ونحوها. وكلها تدخل على المشبه به الا كأن فقط تدخل فتدخل على المشبه - [00:33:10](#)

لو تلاحظ نحن نقول كأن زيدا اسد دخلنا للتشبيه على ايش على المشبه وهو زيد هو فقط الوحيد من ادوات التشبيه التي تدخل على المشبه. بقية ادوات التشبيه لا تدخل على مشبه. وانما تدخل على الطرف الثاني وهو المشبه به. تقول - [00:33:28](#)

كالاسد مثل اسد وهكذا وهو اي تشبيه كثيرا صفة مقدمة لمفعول لمفعول مقدم لقوله وقع بالف اطلاق اي وهو وقع في القرآن وقوعا كثيرا منه قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كمان - [00:33:50](#)

انزلناه من السماء. الاية شبهت زهرة الحياة الدنيا ثم ثنائها بزهرة النبات في اول طلوعها ثم تكسري وتفتته بعد يفسه. بجامع عدم الاستقرار في كل منهما ما واجه الشبه بين بين متعة الدنيا وزهرة الحياة الدنيا وبين - [00:34:10](#)

زهرة النبات ما وجه شبه بينهما؟ لماذا شبه الله هذا بهذا؟ وجد شبه بينهما كلاهما زائل كلاهما فاني كلاهما لا يستقر وكلاهما يبدو جميلا في البداية ومغريا وجذابا. ثم بعد ذلك ييبس ويفنى - [00:34:33](#)

جميل جدا في نعم فائدة مع كثرة وقوع التشبيه في القرآن لم يقع فيه تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك كما في الاتقان. وانما وقع في القرآن ايش؟ وقع فيه تشبيه واحد - [00:34:50](#)

في واحد والله اعلم. اما في كلام العرب يقع تشبيه شيئين بشيئين. لكن في القرآن لم يقع الا تشبيه شيء بشيء قال المصنف رحمه الله تعالى العقد الخامس ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام. وهو اربعة عشر نوعا النوع الاول العام الباقي على عمومه.

اقول - [00:35:07](#)

اذا كان العقد الخامس اه او اذا كان العقد الرابع وهو الذي مضى يحتاج فيه الطالب ان يكون قد درس النحو والبلاغة وشيء من المنطق والتجويد ونحو ذلك. فهذا العقد الذي هو الخامس وهو قبل الاخير. هذا العقد يحتاج فيه الطالب ان يكون قد درس علم

اصول الفقه - [00:35:32](#)

جيذا كل المباحث التي ستأتينا الان هي مباحث اصولية لذلك يعني نحن سنشرح على اساس ان الطالب قد درس اصول الفقه ولن نشرح الاشياء التي آ المصطلحات التي هي واضحة لمن؟ درس هذا العلم. يقول العام هو ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر.

يقولون هو - [00:35:53](#)

من قولهم من قول عممتهم بما معي يعني شملتهم العام هو ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر فصاعدا اما الواحد لا يقال له لا يقال له عام وضده الخاص وهو ما لا يتناول شيئين فصاعدا من غير حصر. نعم. يعني المثل العام - [00:36:18](#)

حديث آ قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انكم اذا فعلتم ذلك سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض. فقوله الصالحين هذا لفظ عام يتناول كل عبد صالح - [00:36:41](#)

يعم شيئين فاكثر من غير حصر من غيري وعز اي العام الباقي على عمومه اذ ما من عام الا وخص. يقول الناظم عزة ما معنى عزة؟ يعني ان هذا النوع اعني العامل - [00:36:56](#)

الباقى على هل يوجد عام بقى على العموميين الوصولية معروفة. هل يوجد عام بقى على عموميه ولم يدخله تخصيص يقول الناظم عزة يعني هذا عزيز يعني نادر قليل ان تجد عاما لم يدخله تقسيم ما من عام الا وقد دخل وعلى الاقل تخصيص واحد - [00:37:17](#) طيب هكذا يقول او على الاقل يتخيل فيه التخصيس يعني العقل يقبل فيه التخصيص. حتى ولو لم يدخله تخصيص في الواقع قال وعز اي العام الباقي على عموميه اذ ما من عام الا وقد خص. الا قوله تعالى - [00:37:36](#) هذي من الامثلة التي لم يدخلها تخصيص. والله بكل شيء اي عليم فانه باق على عموميه. اذ الشيء عام غير مخصوص. كلمة شيء عامة لم يدخلها لم يخصها شيء والله سبحانه عامل غير مرصوص. فالله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء - [00:37:54](#) من الكليات والجزئيات. اذا هذه الاية على ايش على عمومها هل دخلها شيء من التخصيص؟ يعني هل نقول والعياذ بالله ان الله عز وجل يعلم كل شيء الا كذا وكذا فلا يعلمه والعياذ بالله هذا كفر - [00:38:14](#) هذا لذلك هذه الاية باقية على عمومها لم يدخلها تخصيص اه لماذا قال الكليات والجزئيات؟ يعني ان الله عز وجل يعلم الكليات والجزئيات قال في قال علوي قوله الجزئيات قصد بذلك الرد على الفلاسفة - [00:38:29](#) الفلاسفة يقولون الله عز وجل يعلم الامور الكلية. ولا يعمل ولا يعلم الامور الجزئية حيث انكروا علم الله بالجزئيات. الفلاسفة ينكرون ان الله يعلم الجزئيات. والمسائل التي كفروا بها ثلاثة - [00:38:46](#) لماذا العلماء كثروا الفلاسفة؟ بثلاث مسائل هذي باب الفائدة المسألة الاولى قدم العالم قدم العالم. الفلاسفة يقولون ان العالم قديم بمعنى انه ازلي يعني انه ليس له اول واضح لم يسبق بعدم - [00:39:02](#) المسألة الثانية انكار الحشر يقولون نجد حشر يوم القيامة. والثالثة نفى العلم بالجزئيات ونظمها بعضهم فقال بثلاثة كفر الفلاسفة العداء اذ انكروها وهي حقا مثبتة علم بجزئي حدوث عوالم عشر لاجساد وكانت ميتة - [00:39:20](#) نعود الى الشارع قال ذا هو العام ثلاث انواع عام باق على عموميه وعام مخصوص وعام اريد به الخصوص ثلاث انواع وقد ذكرها المصنف مرتبة هكذا في النوع الاول والثاني والثالث من هذا العقد - [00:39:40](#) نحن الان اخذنا مثالا للعام الباقي على عموميه مثلنا له بقوله تعالى والله بكل شيء عليم. طيب ذاه اي هذا هو الواقع على عموميه وقوله بالنصر عطفًا على قوله المتقدم خلقكم من نفس واحدة. فخذة دون نفس دون لبسي اي دون - [00:40:00](#) دون التباس ودون اشكال. حشو اي فان الخطاب بقوله خلقكم لجميع البشر وكلهم من ذرية ادم بلا تخصيص. اذا هذا مثال اخر للعام الباقي على عموميه. هل يوجد انسان لم يخلقه الله؟ لا يوجد - [00:40:20](#) هل يوجد انسان ليس من ذرية ادم؟ لا يوجد مظاهر كلام ناظم يعني كأن الانسان لما يقرأ هذا الكلام يقول معقولة لا يوجد الا هذين الايتين فقط العامل الباقي على عموميه - [00:40:37](#) هذا ظاهر كلام الناظم يقول الشارع ثم ظاهر كلام الناظم حصر العام الباقي على عموميه في هذين فقط تبعًا لمن؟ للنقاية اذ قال فيها ولم يوجد لذلك مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص - [00:40:51](#) الا قوله تعالى وذكر الايتين هذا كلام سيوطي قال الشارح وليس كذلك الكلام غير صحيح فان الاصوليين ذكروا امثلة لهذا العام غير ما ذكر بل السيوطي نفسه في كتابه الاتقان - [00:41:10](#) نقل نقل في الاتقان عن الزركشي آيات عمومها لم يخص منها قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئًا هنا شيئًا نكرة في سياق النفي تفيد العموم هل الله عز وجل - [00:41:27](#) فيه تخصيص هل نقول لله عز وجل لا يظلم الناس شيئًا الا كذا كذا في ظلم هذا كفر لا ينسب الظلم الا الله عز وجل. اذا هذه الاية ايش؟ باقية على عمومها - [00:41:43](#) ومنها قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لا نستطيع ان نقول الا فلانا فقد يظلمه الله. لا يمكن ومنها قوله تعالى الله الذي جعل لكم الارض قرارا. هذه الاية ايضا على عمومها لم يستثن منها شيء - [00:41:55](#) لكن هذي الايات لو تأملتها تختلف عن الايات السابقة يقول فان قيل ان هذه الايات في غير الاحكام الفرعية مراد الناظم بالحصر

المذكور ايات الاحكام الفرعية قلنا ما ذكره في النظم ايضا ليس منها - [00:42:10](#)

يعني الايات التي ذكرها الناظم ايش هي؟ والله بكل شيء عليم وخلقكم من نفس واحدة. هل هذه تتعلق بالفروع؟ بمسائل الفقه فلذلك لا لا لا يحق لكم ان تعترضوا على هذه الامثلة التي اوردناها نحن لنا. حتى الامثلة التي جاء بها الناظر هي من الاحكام الفرعية - [00:42:33](#)

قلنا ما ذكره في النظم ايضا ليس منها واما هي يعني الاحكام الفرعية كما استخرجها آ في الاتقان فقله تعالى حرمت عليكم يعني تريد مثالا من الايات الفرعية من الاحكام الفقهية؟ ابشر نعطيك مثالا - [00:42:53](#)
قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم هل هناك تخصيص ان نقول لا الا ام فلان الا ام كذا يجوز؟ هذا الاية على عمومها وهي اية في الاحكام الفرعية الفقهية الاية فانه لا تخصيص فيها. والله اعلم. النوع الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد به المخصوص. باختصار - [00:43:11](#)

ما الفرق بين العامل مخصص والعام الذي اريد به المخصص هو لفظ عام دخله التخصيص واضح اية عامة لعمومها ثم جاءت اية اخرى خصصتها اما الثاني العام الذي اريد به المخصص - [00:43:35](#)
هو لفظه عام. ولكن معناه خاص لم يدخلوا تخصيص لا هو وظع اول مرة ولم يصد به العموم وانما قصد به التخصيص وسيوضح لك الفرق بين الاثنين بالامثلة النوع الثاني والثالث العام المخصص والعام الذي اريد به المخصص. واول اي العام المخصص - [00:43:59](#)

اي كثر يعني امثله في القرآن كثيرة جدا. حتى قيل انها اكثر من المنسوخ شاع اي كثر لمن اقالس بالف الاطلاق اي تتبع لمن تتبع سيجد امثلة كثيرة طيب اه عندك اه ذكر انه يعني اه ان ما من عام اذ ما من عام الا وقد خصص والمخصص نوعان متصل - [00:44:21](#)

فصل هذا درسناه في اصول الفقه والمتصل خمسة اشياء قد قد نخصص باداة استثناء مثل اقول جاء الطلاب الا زيدا او اخصص بالوصف او بالشرط او بالغاية او ببديل بعض من الكل هذي خمس اشياء كلها مخصصات متصلة. درسناها في علم اصول الفقه. والمخصص المنفصل يعني تأتي اية عامة - [00:44:48](#)

ثم تأتي اية اخرى منفصلة عنها تخصصها هذا يسمى المخصص المنفصل ثم التخصيص قد يكون تخصيص اية باية. قد يكون تخصيص اية بحديث يكون تخصيص اية باجماع قد يكون تخصيص اية بقياس - [00:45:10](#)
وهذا كله مبسوط في علم اصول الفقه يقول واول اي العام المقصود شاع ان كثر لمن اقالس بالف الاطلاق اي تتبع. وذلك كتخصيص قوله كتخصيص اه كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذي من اشهر الامثلة في عند الاصوليين. هذي الاية تخبر ان المرأة - [00:45:28](#)

مطلقة عليها اه عدة ثلاثة قرون بغض النظر قروء هذه حيض او او ابحار وهذي الاية عامة تشمل جميع انواع المطلقات لكن هل هذه الاية بقيت على عمومها؟ بمعنى هل تشمل هل هي فعلا تشمل جميع انواع المطلقات بمعنى تشمل الحامل المرأة الحامل - [00:45:51](#)
مطلقة والحامل غير المطلقة لا قال اي الحامل والايسة والصغيرة استثنينا وخصصنا من هذه عموم هذه الاية خصصنا من عموم هذه الاية ثلاث اصناف الحامل لا تدخل في هذه الاية - [00:46:15](#)

عدتها ليست ثلاثة قرون والايسة التي لا يأتيها الحيض ليست عدة ثلاث قروء. وكذلك الصغيرة بقوله تعالى وولاء الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هذي الاية تقول الحامل عدتها ان تظع الحمل - [00:46:33](#)
واخرجنا الحامض الاية وبقوله تعالى واللأئي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللأئي لم يحضن. اذا هذه الاية ان المرأة الاييس التي لا تحيض والصغيرة عدتها كم - [00:46:50](#)

ثلاثة اشهر وليس ثلاثة خروج. اذا اخرجنا من عموم الاية الاولى اخرجنا ثلاث اصناف الحوامل والايسات والصغيرات اذا هنا حصل تخصيص اية باية. متصلة او منفصل منفصل منفصل اذا هذا عام - [00:47:07](#)

هذا عام مخصوص عام مخصوص والثاني اي العام الذي اريد به الخصوص. نحو قوله تعالى يحسدون الناس اي النبي صلى الله عليه وسلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة. ونحو قوله تعالى. نعم - [00:47:26](#)

نعم اشار الى قول الله عز وجل هذا الان انتقل الى النوع الاخر وهو العام المخصوص عفوا العام الذي اريد به الخصوص ما معنى عام اريد به الخصوص؟ يعني - [00:47:43](#)

هي لفظها اسلوبها ظاهرها عام ولكن لا يقصد به العموم وانما يقصد به فرد مثال ذلك اشار الناظم الى قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:47:53](#)

هنا قوله يحسدون الناس ليس ليس المقصود به كل الناس ليس المقصود به العموم وانما المقصود به انسان واحد شخص واحد. وهو النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا؟ هذا ماذا يقال له؟ عام - [00:48:08](#)

اريد به وقصد به الخصوص واضح هذا؟ طيب كيف اطلق على النبي صلى الله عليه وسلم ناس وهو انسان واحد؟ هل هذا يجوز في اللغة العربية؟ نعم سائق العرب تقول لزيد انت - [00:48:23](#)

انت كل رجل او تقول انت انت كل الناس كيف انت كل الناس؟ يعني انت جمعت كل صفات الناس الحميدة في شخص واحد كما قال الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد - [00:48:35](#)

واضح النبي صلى الله عليه وسلم هو الناس بمعنى صفات الناس الحميدة العظيمة كلها اجتمعت فيه. لذلك صح ان يطلق عليه انه ناس وهذا من من من جمال اللغة العربية - [00:48:56](#)

ونحو قوله تعالى مثال اخر الذين قال لهم الناس ان الناس قال لهم الناس ان الناس. الناس عامة والناس الثانية عامة. لكن لا يراد به عمومها قال ان الناس قد جمعوا لكم. الاية والمراد بالناس الاول - [00:49:09](#)

نعيم ابن مسعود الاشجعي اذا هذا عام اريد به الايش الخصوص الذين قال لهم قال لهم قال لمن؟ للمؤمنين من الذي قال لهم الناس؟ الذي هو نعيم ابن مسعود هذا الذي ذهب اليه الشارع وبعض العلماء يقول هو اعرابي من خزاعة كما اخرجه ابن مردوي - [00:49:25](#)

قال والمراد بالناس الاول نعيم ابن مسعود الاشجعي لقيامه الان يعلل الشارح لماذا الله عز وجل اطلق على نوعين وهو رجل واحد كيف ما العلاقة بينهما؟ قال الشارح لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج - [00:49:47](#)

يقول لان الوظيفة التي فعلها نوعين بن مسعود القصة المعروفة في في في السير وفي التاريخ الوظيفة التي المهمة التي فعلها نوعين بن مسعود لا يقوم بها يعني هو لما ثبت - [00:50:11](#)

في تثبيط المؤمنين عن الخروج قام مقام اناس كثيرين فلذلك صح ان يقال له ناس لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله. نعم انه اراد ان يخوفهم قال لهم ان الناس الذين قال لهم اناس ان الناس قد جمعوا لكم. يعني يريد ان يخوفهم ان ابا سفيان ومعه قد جمعوا لكم - [00:50:26](#)

الجيوش واعدوا لكم عدة جديدة. سيوقعون بكم فيكم القتلى وهذا هذا الفعل وهو شخص واحد فعلى فعل اناس كثيرين في تثبيط آآ المؤمنين نعم والذي يدلك على ان المراد بالناس هنا - [00:50:58](#)

شخص واحد وهو نوعين قوله تعالى في نفس السياق الاية انما ذلكم الشيطان قوله ذلكم فيه دليل على ان قوله الناس المقصود به شخص واحد كيف هذا اللغة قوله ان الله قال ذا - [00:51:16](#)

ولم يقل اولئك فرق بين ذلكم وبين اولئك لو كانوا جمعا كان قال انما اولئك الشيطان لو كان جمعا كان قال اولئك بالجمع لان الاشارة الى الجمع اولئك والاشارة الى الواحد ذلك - [00:51:37](#)

دعك من من الكاف والميم التي بعدها هديك للخطاب يخاطب بها المؤمنين عندك شيئان انت عندك اشارة وعندك ضمير انما ذا لكم الشيطان لا يكون فيها شيئان فيها اسم اشارة وفيها ضمير - [00:52:03](#)

الظمير ضمير جمع انا معك لانه يخاطب المؤمنين ضمير الخطاب للجمع. اما اسم الاشارة فهو مفرد ذا ذا واضح انما ذلكم فلما قال ذلكم باسم الاشارة للمفرد دل على ان قوله الناس المقصود به شخص واحد وهو على المشهور عند المفسرين نعيم ابن مسعود -

الاشجع ونعيم هذا بالمناسبة اسلم بعد ذلك اسلم يوم ايام الخندق سرا. صحابي اسلم ايام الخندق سرا. قتل يوم الجمل قبل قدوم علي الى البصرة اه سنة ثلاثين للهجرة. وترجمته في كتاب طبقات ابن سعد - 00:52:43

هذا مثال ثان مثال ثالث في نفس الاية وبالناس وبالناس الثاني ابو سفيان اما الناس الثانية المذكورة في الاية ان الناس قد جمعوا لكم من الذي جمع الجموع للمسلمين؟ ابو سفيان ومن معه - 00:53:01

لكن المقصود بالذي تولى الجمع هو ابو سفيان فهو شخص واحد. فاطلق الجمع وقصد به واحد وهو من قبيل العام الذي اريد به الخصوم وبالتالي وبالتالي وبالناس الثانية ابو سفيان لقيامه مقام كثير ايضا في تحريض الكفار على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. نفس الفكرة ان ابو سفيان قام - 00:53:17

مقام جمع كثير في التحريض الكفار على مقاتلة المؤمنين. فاطلق عليه ناس مثل الوظيفة التي فعلها نعيم ابن مسعود الاشجعي ثم ثم اراد الناظم ان يفرق بين العامين المذكورين بثلاثة امور اشار لاولها بقوله سنذكر لك الان - 00:53:39

ثلاثة فروق بين النوعين لكن قبل ذلك قبل ان نذكر الفروق هناك فائدة عندك في الحاشية قالم علوي المالكي واعلم ان العام الذي اريد به الخصوص امثلته قليلة جدا من امثلته قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:54:04

الناس هنا عام اريد به الخصوص بدليل اخرج ابن جرير من طريق الفضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى من حيث افاض الناس قال ابراهيم اطلق على ابراهيم هو شخص واحد كلمة الناس. واضح - 00:54:28

وبالغريب ومن الغريب قراءة سعيد بن جبير هذي قراءة غريبة جدا رضي الله عنه ورحمه من حيث قرأ هكذا من حيث افاض الناسي وعندكم هنا خطأ في الطباعة كتبها عندك الناس هذا خطأ - 00:54:44

الناسي الناسي اسم فاعل من نسي ينسى فهو ناسي. فهو ناس تصبح الاية هكذا ثم افيضوا من حيث افاض الناس من هو الناس؟ ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فتسي ولم نجد له عزمًا - 00:55:02

غريبة وعجيبة واضحة لقوله تعالى فتسي ولم نجد له عزمًا. ومن امثلته ايضا فنادته هذا ايضا خطأ عندكم هنا ايضا خطأ في الطباعة. فنادته ليس الملائكة. فنادته فناده جبريل نصلح القراءة - 00:55:21

فناده جبريل وهو قائم ليس فنادته الملائكة نادته الملائكة هذه القراءة المتواترة نعم وهذي من غريب القراءات نعم الشاهد ما هو هو شوف هو ممكن نقول نحن هو ليس خطأ في الطباعة لان - 00:55:40

ممكن ان تأتي بالقراءة المتواترة وتقول يقصد به كذا يعني بمعنى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. من الملائكة التي نادته ليس الملائكة يقولون هكذا ليست جمع الملائكة وانما ناداه ملك واحد - 00:56:09

عموما جبريل جبريل هو الذي ناداه. واحد فهو عام اريد به الخصوص طيب لكن الدليل ما هو؟ الدليل في قراءة ابن مسعود الشاذة وهي قراءة فناده جبريل وهو قائم يصلي - 00:56:23

واضح؟ طبعا قد تكون قراءة ابن مسعود هذه من قبيل التفسير قد يكون كتبها في مصحفه من قبيل التفسير والله اعلم يعني لكن على كل حال قرأها ابن مسعود فناده جبريل - 00:56:40

نعم ممكن ان نقول ان فنادته الملائكة نجعلها كما هي لانه هو يريد ان يمثل على العام الذي يريد به الخصوص. ولا يريد ان يستشهد بقراءة ابن مسعود. ثم بعد ذلك اشار الى قرار - 00:56:53

فقال هو جبريل كما في قراءة ابن مسعود. فان قلت وما هي قراءة ابن مسعود؟ فتكتبها واضح هذا مسعود هي فناده جبريل. نعم. نعود الان الى الفروق الثلاثة بين مالك فرقو بين العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص - 00:57:06

هذا الشارع ثم اراد الناظم ان يفرق بين العامين المذكورين بثلاثة امور اشار لاولها بقوله. واول اي العام المخصوص حقيقة لانه انما استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص - 00:57:27

يعني مثال اللي ذكرناه هو منطلقات تربصنا بانفسنا ثلاثة قروء هذا هذا عام مخصص صح؟ هذا اريد به الحقيقة وليس مجازيا

والثاني اي العام الذي يريد به الخصوص مجاز. اذا الفرق الجوهرى بين النوعين ان الاول حقيقة والثاني ايش - [00:57:45](#)

مجاز والثاني اي العام الذي يريد به الخصوص مجاز لانه استعمل ابتداء في بعض ما وضع له الناس قصدنا به بعض ما وضع له وهو نعيم بن مسعود وهذا البعض غير غير الموضوع له - [00:58:01](#)

الفرق المذكور ظاهر لمن يعاني ان يعتني به. يعني هذا فرق واضح و اشار الى ثانيهما الفرق الثاني بقوله قرينة الثاني اي العام الذي اريد به الخصوص العام الذي يريد به الخصوص مثل مثال نعيم - [00:58:17](#)

صورة عقلية اذ هي حالية مثلا واول اي العام المقصوص اي قرينته قطعاً اي جزماً ترى لفظية وذلك كالاستثناء والشرط والصفة وغيرها من المخصصات متصلة ومنفصلة. نعم يعني يقول من الفروق بينهما ان العام العام المخصوص كيف نحن خصصنا ومطلقات ربصن بانفسهن ثلاث قروء؟ ما هي القرينة التي جعلتنا - [00:58:34](#)

لفظية اخرى ويعني اية لفظية ملفوظة اخرى وهي قوله تعالى وولاة الاحمال اجلهن صح بينما في العام الذي اريد به الخصوص ان الناس قد جمعوا لكم من الذي قال لنا ما القرينة التي قالت لنا ان الناس هنا المقصود به نعيم او او هنا الناس المقصود به ابو سفيان - [00:58:59](#)

هل هناك شيء لفظي هناك اية وظحت او حديث لا وانما العقل تمارين عقلية وهو انه يستحيل ان يقول كل الناس للمؤمنين هذا الكلام وان كل الناس قد جمعوا لكم - [00:59:20](#)

كل الناس يعني كل الكرة الارضية هل هذي ممكن؟ العقل يمنع هذا والقرينة هنا العقلية والقرينة في الاول ايش؟ لفظية. هذا الفرق الثاني الفرق الثالث و اشار الى ثالثها بقوله والثاني - [00:59:35](#)

اه بحذف الياء نعم في هناك لما ذكر القرائن اللفظية ذكر لك مثل الاستثناء والشرط والصفة هذي كلها اساليب للتخصيص وهي اساليب لفظية متصلة معروفة في علم اصول الفخ. طيب يقول و اشار الى ثالثها بقوله والثاني بحذف الياء للوزن وهو وهو العام المراد به الخصوص جاز - [00:59:50](#)

لا خلاف ان يراد به الفرد الواحد يجوز لك في العام الذي يريد به الخصوص ان تقصد به فرداً واحداً فقط مثل الذين قال لهم الناس قصدنا به واحد فقط - [01:00:12](#)

ابو نعيم ان الناس قصدنا به واحد فقط وهو ابو سفيان صح وقوله فيه اي به متعلق بيراد واول وهو العام المخصوص لهذا الجواز المذكور فاقدوا اي فلا يجوز فيه قصر عام على فرد واحد من افراد جواز - [01:00:26](#)

متفقاً عليه بل على خلاف والاصح كما في اللب وغيره جوازه الى ان يبقى اقل الجمع ان كان جمعا والى واحد ان كان مفردا والله اعلم. ما معنى هذا الكلام - [01:00:45](#)

الخصه يعني باختصار ونقف على على هذا القدير يقول الفرق الثالث ان العام الذي اريد به الخصوص تذكر دائما مثال نوعين العام الذي يريد به الخصوص يجوز ان اطلقه ولا اقصد من كلامي الا فردا واحدا - [01:01:00](#)

الناس هنا لا يصل به الا شخص واحد وهو نوعين وابو سفيان فقط بينما العام المخصوص وهو النوع الاول مثل والمطلقات تربصن بانفسهن ثلاثة قروء. هل يجوز ان اطلق العام واقصد به فردا واحدا - [01:01:18](#)

هل يجوز؟ واضح السؤال يقول اما بالنسبة للعام الذي يريد العام الذي يريد به الخصوص مثال نوعين اتفق العلماء انه يجوز اما بالنسبة للاول وهو مثال للمطلقات يتربصن بانفسهن فهذا فيه خلاف - [01:01:36](#)

هذا هو الفرق بينهما ان هذا متفق عليه وهذا مختلف فيه تريد الخلاف؟ نقول لك باختصار. قيل يجوز وقيل لا يجوز والاصح كمان في اللب انه انه يجوز لكن ما الى اي حد يجوز؟ الى اي الى اي مقدار يجوز؟ يقول - [01:01:54](#)

الى ان يبقى اقل الجمع ان كان جمعا. اذا كانت الكلمة التي استعملتها انت في العام العام المخصوص استعملت كلمة اللفظ من الفاظ العموم وكان هذا اللفظ جمعا مثل اه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اين اين لفظ العام هنا؟ الصالحين. الصالحين هذا جمع مذكر سالم. طيب كم اقل الجمع - [01:02:13](#)

اقل رقم للجمع كم ثلاثة اما الاثنين لا يقال لهم صالحون وانما يقال صالحان سيقول لك ان كان جمعا فيجوز انك انك النكية تطلقه

وتخصصه وتخصصه تخصصه الى ان يبقى اقل الجمع - [01:02:38](#)

يعني لن يبقى كم؟ ثلاثة لكن اذا بقي اثنين لا يجوز واضح هذا واما ان والى واحد ان كان مفردا. واما ان كان لفظ الجمع واحدة ليس

من الفاظ الجموع - [01:02:56](#)

مثل لو قلت مثلا آآ مثلا الانسان هذا لفظ عام لوجود الفي فيجوز لك ان ان تخصصه تخصص تخصصه الى ان يبقى واحد واضح هذا

هذا خلاصة هذه المسألة. ونقف عند قوله النوع الرابع ما خص منه ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:03:12](#)

اجمعين - [01:03:37](#)